

الأحد ٣٠ / حزيران / ٢٠٢٤

على شفا حرب: الأجانب يغادرون لبنان بأعداد كبيرة على خلفية التهديدات الإسرائيلية؛ فايننشال تايمز: هل تسعى إسرائيل لإنشاء "منطقة ميتة" في لبنان؛ هل ستدخل إيران الحرب في لبنان دفاعاً عن حزب الله؟ وما هو المؤشر الأكبر الذي يرجح هذا الخيار؟ زعيم المعارضة التركية يحاول ترتيب لقاء مع الرئيس السوري؛ واشنطن تبحث عن حروب؛ موندويس: مخطط إسرائيل المسرّب لضم الضفة الغربية يحدث بالفعل؛ أمريكا أرسلت لإسرائيل ١٤ ألف قنبلة زنة ٢٠٠٠ رطل منذ ٧ تشرين الأول؛ يُعدّون الأوروبيين للخدمة العسكرية الإلزامية؛ البيت الأبيض والسلام في أوكرانيا؛ الفرنسيون يصوتون في نهاية الأسبوع في انتخابات تشريعية تاريخية؛ توماس فريدمان: المناظرة أمام ترامب أبكتني وعلى بايدن حفظ كرامته والانسحاب؛ هل يتمّ الانقلاب على بايدن؛ التلغراف: الزعماء الأمريكيون عار على أمتهم.. والبريطانيون فشلوا في إثبات حقهم في القيادة؛ صحيفة روسية: انضمام أصدقاء أميركا للبريكس يقلق الغرب..!!

**الموضوع الرئيس: على شفا حرب: الأجانب يغادرون لبنان بأعداد كبيرة على خلفية التهديدات الإسرائيلية... فايننشال تايمز: هل تسعى إسرائيل لإنشاء "منطقة ميتة" في لبنان... هل ستدخل إيران الحرب في لبنان دفاعاً عن حزب الله؟ وما هو المؤشر الأكبر الذي يرجح هذا الخيار..!!**

لفت تعليق في صحيفة إيزفيسيتيا الروسية، إلى أنّ تل أبيب تستعد لصراع شامل مع حزب الله، حيث يتوقع لبنان أن تبدأ حرب واسعة النطاق بين إسرائيل وحزب الله في المستقبل القريب. في الوقت الحالي، **يتبادل الجانبان الضربات بنشاط ويرفعان المخاطر.** وقد وعد **الأميركيون بدعم تل أبيب.** ومن الممكن أيضاً أن ينجذب لاعبون إقليميون وعالميون آخرون إلى هذا الصراع في الشرق الأوسط. **وعلق المستشرق أندريه أونتيكوف، بالقول:**

**لا يمكننا أن نستبعد تأثير الدومينو،** ويبقى السؤال ما إذا كان سيدخل الصراع الشيعة العراقيون وسورية وإيران والسعودية، في أعقاب تصاعد الأعمال القتالية بين حزب الله وإسرائيل. **وبرأيه،** قد يحدث في السيناريو الأكثر تشاؤماً، الذي ينهار فيه البناء الأمني برمته في الشرق الأوسط، أن تبدأ



حرب الجميع ضد الجميع. وأشار أونتيكوف إلى أن الجميع يود تجنب مثل هذا التطور للأحداث. **وقال:** "في الواقع، نرى أن إيران والقوى المتحالفة معها تمارس ضغوطاً محسوبةً على إسرائيل، وفي الوقت نفسه، يجري التحقق من هذه الجرعة بشكل واضح للغاية". **وبحسبه،** تطور الأحداث في المنطقة، في هذه الحالة، يتحدد بموقف شخص واحد، هو بنيامين نتنياهو. فإذا شعر نتنياهو بأنه في وضع ميؤوس منه، فإن احتمال نشوب حرب واسعة النطاق بين إسرائيل وحزب الله مع عواقب غير واضحة على المنطقة بأكملها ستزداد.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، إن إسرائيل تحاول إنشاء منطقة مينة في لبنان عبر تكثيف قصف المناطق الحدودية بمختلف أنواع الأسلحة، وخاصة القنابل الفوسفورية. **وأضافت في تقرير لها أن تلك السياسة حولت نحو ٥ كيلومترات من الحدود اللبنانية إلى منطقة غير صالحة للسكن، في ظل تزايد المخاوف من اندلاع حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله. وتابعت أنه وفقاً لتحليل صور الأقمار الصناعية والبيانات الحكومية، بالإضافة إلى مقابلات مع مسؤولين محليين وحكوميين وباحثين وعمال في الدفاع المدني والسكان، فإن معظم الدمار شمل ممرا يصل عرضه إلى ٥ كيلومترات شمال الخط الأزرق.**

**وقالت إن القصف المستمر واستخدام الفوسفور الكيميائي جعل المنطقة غير قابلة للسكن، وتسببت الأضرار الهائلة التي مست البنية التحتية والبيئية في خلق ما يشبه "المنطقة العازلة" التي تريد إسرائيل إقامتها في لبنان. وأوضحت الصحيفة أنها جمعت بيانات من الأقمار الصناعية التجارية، وتعاونت مع أبحاث من مركز الدراسات العليا في جامعة نيويورك وجامعة ولاية أوريغون. ويستخدم الباحثون تقنية خاصة للحصول على الصور من أقمار صناعية تستطيع اكتشاف التغيرات التي تطرأ على المباني، ولا تتأثر بوجود الغيوم.**

وأفادت فايننشال تايمز أنه بحسب مسؤول لبناني رفيع فإن السؤال المطروح هو ما إذا كانت الدبلوماسية والمنطقة العازلة التي فرضها الأمر الواقع ستكون كافية لتجنب نشوب حرب أوسع، أم إن إسرائيل ترغب في توسيع الحرب في محاولة منها تنفيذ "خطتها الحمقاء" للقضاء على حزب الله بالكامل؟ **وأكد مسؤول عسكري إسرائيلي رفيع أن هذه ليست منطقة عازلة، وأنهم يريدون فقط إبعاد حزب الله، مع بقاء قوات حفظ السلام والجيش اللبناني والمدنيين اللبنانيين هناك. وإلى جانب الأضرار التي تصيب البنية التحتية، فإن استخدام إسرائيل للفوسفور الأبيض والمواد الحارقة الأخرى أضر بالمحيط الحيوي للبنان.**

واعتبر عبد الباري عطوان في رأي اليوم، أن قيادة محور المقاومة تتربع هذه الأيام على قمة التفوق السياسي والعسكري والاستراتيجي، وتعكف على توزيع الأدوار لأذرعها في منطقة الشرق



الأوسط وبما يصب في الهدف الأسمى وهو إرباك التحالف الأمريكي الإسرائيلي، وإضعافه، للوصول الى هزيمته الكبرى في نهاية المطاف، وفق حسابات دقيقة. **وتوقف الكاتب: عند ثلاثة تطورات مهمة في جبهات المقاومة المفتوحة والتي تزداد سخونة:**

**أولاً،** اتساع نطاق، وفاعلية "كمائن الموت" التي تنصبها كتائب المقاومة في قطاع غزة... فخسائر الجيش الإسرائيلي في الأرواح والمعدات بات من الصعب رصدها لتسارعها واعدادها المتصاعدة؛ **ثانياً،** استهداف القوات اليمنية ٤ سفن في البحرين الأبيض والاحمر بالتنسيق مع كتائب المقاومة الإسلامية العراقية، واحدى هذه السفن أمريكية، وأخرى إسرائيلية، وهذا يعني ان ٨٤ بالمئة من الملاحة الدولية التجارية بات مهددا، والشيء نفسه يقال عن قناة السويس التي خسرت أكثر من ٦٠ بالمئة من دخلها، وكذلك مضيق جبل طارق، مما يعني ان الجيش اليمني بات القوة العظمى المتحكمة بهذه البحار ومضائقها؛ **ثالثاً،** انتقال "كمائن الموت" الحديثة المتطورة هندسيا وتنفيذا من القطاع الى الضفة الغربية.

ولفت عطوان إلى أنّ جبهة جنوب لبنان التي تزداد سخونة وباتت تتحول الى الجبهة الرئيسية في جبهات محور المقاومة لأنها تتحول بسرعة الى غرفة القيادة لإدارة وتوزيع الأدوار على الجبهات الأخرى. وحمل البيان المفاجئ الذي صدر عن بعثة ايران في الأمم المتحدة الجمعة، حمل تهديدا مباشرا وواضحا للولايات المتحدة أولا، ولدولة الاحتلال ثانيا، **يتلخص في التحذير "من انه اذا شرعت دولة الاحتلال في شن عدوان عسكري شامل على لبنان فسوف تندلع حرب إبادة، وفي هذه الحالة كل الخيارات بما فيها المشاركة الكاملة لمحور المقاومة مطروحة على الطاولة". وتوقف المحلل عند ملاحظات يمكن التوقف عندها في هذا البيان وما خلفه:**

**أولاً:** اختيار القيادة الإيرانية لبعثتها في الأمم المتحدة لإصدار هذا البيان، وليس الحرس الثوري مثلا، يعني ان الهدف هو إيصال رسالة لأمريكا بأن ايران ستتدخل عسكريا للدفاع عن حلفائها (حزب الله) في لبنان، وأن كل الجبهات الأخرى ستشتعل ليس ضد إسرائيل، وانما أمريكا ومصالحها في المنطقة؛

**ثانياً،** من المحتمل وصول معلومات شبه مؤكدة لإيران بأن استئناف الولايات المتحدة ارسال قذائف دقيقة الى دولة الاحتلال وبسرعة غير مسبوقة، هو مقدمة، أو في إطار الاستعداد للهجوم على كتائب حزب الله، لأن القيادة الإسرائيلية لم تعد تتحمل حالة الانهيار في الشمال الفلسطيني المحتل، وترحيل ٢٠٠ ألف مستوطن واحراق ١٠٠ ألف دونم من الأراضي الزراعية والاحراش؛ **ثالثاً،** كان من أبرز النقاط التي بحثها يواف غالانت وزير الحرب الاسرائيلي مع القيادة الامريكية، اثناء زيارته الطارئة الأخيرة لواشنطن ليس التوتر المتصاعد على الجبهة الشمالية فقط، وإنما توسع البرنامج النووي



**الإيراني وتطوره وسط معلومات بأن إيران انتقلت من دولة حافة نووية، الى دولة نووية فعلية، الامر الذي يشكل تهديدا وجوديا على دولة الاحتلال.**

**وأردف المحلل** أنّ إسرائيل مهزومة على جميع الجبهات، وهذه الهزيمة التي جاءت نتيجة إدارة عسكرية دقيقة ومتكاملة ومدروسة بعناية، أولها الاختيار المناسب لموعد انطلاق معركة "طوفان الأقصى"، وتوزيع أدوار كتائب محور المقاومة والتنسيق عالي المستوى بينها وقياداتها في الجبهات الثلاث الرئيسية، والخطرة الإسرائيلية المدعومة بغباء، وقصر نظر أمريكي. **والخطأ الأكبر الذي ارتكبه الثنائي الأمريكي الإسرائيلي، هو الاعتقاد بأن ثقافة الاستسلام، وان عرب التطبيع، القدامى منهم والجدد، هم القدوة والقياس، والتمثيل الحقيقي للعربي الجديد.**

الأسابيع والاشهر القادمة حاسمة، والحرب الإقليمية الموسعة باتت احتمالات اشتعال فتيلها اقوى من أي وقت مضى، وليس امام إسرائيل **الا القبول بالهزيمة**، وإما استسلاما تقليصا للخسائر وهروب مستوطنيتها الى ملاذات آمنة دائمة في المهاجر الامريكية والكندية والاسترالية والأوروبية، واما الفناء في جبهات القتال دفعة واحدة، او بالتقسيت غير المريح (الاستنزاف).

**أخبار عن سورية:**

**زعيم المعارضة التركية يحاول ترتيب لقاء مع الرئيس السوري... واشنطن تبحث عن حروب..!!؟**

قال **رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي** في تركيا، أوزغور أوزيل، **إنه يقوم بمحاولات لترتيب لقاء مع الرئيس الأسد. وأضاف:** "نقوم من جانبنا بما يسمى بالدبلوماسية غير الرسمية مع سورية. أفكر في الذهاب والاجتماع مع الأسد في الأيام القليلة المقبلة إذا تمكنا من ترتيب ذلك. الحديث لا يدور عن لقاء بعد فترة طويلة، بل عن إمكانية عقد مثل هذا الاجتماع خلال هذا الصيف". **ولكن أوزيل** لم يوضح خلال ذلك، مدى إمكانية تحديد الإطار الزمني للتحضير لمثل هذا اللقاء. ونوه زعيم المعارضة التركية لاحقا أن **"الاتصالات جارية من خلال الدبلوماسية غير العلنية لفهم ما إذا كان من الممكن فتح الباب المغلق"** في العلاقات بين البلدين.

**ووفقا له، فإن هذه الاتصالات "تسير بشكل جيد"**، وإذا نجحت، فإنه سيجتمع مع الأسد خلال الشهر أو الشهر ونصف الشهر المقبل. بالإضافة إلى ذلك، أوضح أنه مستعد لمناقشة سورية وخيارات التسوية مع أردوغان ووزير الخارجية هاكان فيدان. **وأشار أوزيل** إلى أن إحدى القضايا الأساسية التي يريد مناقشتها مع الأسد هي مشكلة اللاجئين السوريين وعودتهم إلى وطنهم من تركيا. ووفقا له، فإن **"الإشارات الإيجابية تأتي من الأسد"**، وأن حزب الشعب الجمهوري يريد محاولة إقامة حوار، نقلت **روسيا اليوم.**



ولفت مدير مركز دراسة تركيا الجديدة، يوري مواشيف، في صحيفة إيزفيستيا الروسية، إلى قيام الولايات المتحدة بدق إسفين بين إيران وتركيا؛ **لن تسمح** تركيا بعد الآن للأميركيين بتزويد القوات الكردية في مطار السليمانية العراقي بالأسلحة من دون عواقب.

على ما يبدو، الوضع مع التدخل الأمريكي في شؤون المنطقة وصل إلى حد أن واشنطن قررت تحميل إيران مسؤولية وضع الأكراد؛ **فليس مصادفة** أن تظهر في المصادر القومية التركية قبل بضعة أيام معلومات تفيد بأن طهران أصبحت "الراعي الجديد" لحزب العمال الكردستاني. رغم أن هذه الرواية لا تتسق مع المنطق من حيث المبدأ. فقد نفذت طهران، إلى جانب أنقرة، العشرات، إن لم يكن المئات، من عمليات مكافحة الإرهاب عبر الحدود في السنوات الأخيرة، استهدفت على وجه التحديد التهديد الكردي.

تحلم وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية وغيرها من الإدارات الأميركية "المختصة" بتحريض الجيران ضد بعضهم بعضاً على الاقتتال؛ أنقرة وطهران، "مرشحان" مثاليان بهذا المعنى. ولن يكون من الصعب على الأميركيين، الماهرين في تنظيم مختلف الاستفزازات الدولية، أن يزرعوا ما يسمى "التضليل الضروري"؛ ولسوء الحظ، الشعب الكردي منذ أكثر من عقد يلعب دور الأداة لتقييد الطموحات المشروعة لمراكز القوى الإقليمية والدول. **تاريخياً**، تعد "الورقة الكردية" أداة عالمية لزعزعة استقرار المنطقة.

ومع ذلك، تدرك كل من أنقرة وطهران جيداً الوصفات الفعالة لمواجهة التهديدات عبر الحدود. **وقد** **تمكنت بلداننا إلى حد كبير من العثور على الوصفة في سورية.** ومهما قالوا إن الآليات التي تم تطويرها هناك ليست مثالية، ففي الواقع، لم تتمكن أي قوة غربية، بما في ذلك الولايات المتحدة، من إنجاز ما أنجزته روسيا وتركيا وإيران عبر عملية أستانا.

**الأراضي الفلسطينية المحتلة:**

**موندويس: مخطط إسرائيل المسرّب لضم الضفة الغربية يحدث بالفعل... أمريكا أرسلت لإسرائيل ١٤ ألف قبيلة زنة ٢٠٠٠ رطل منذ ٧ تشرين الأول..!!**

يقول موقع موندويس **الأميركي المتخصص في علاقات أميركا تجاه فلسطين وإسرائيل** إن تسريبات صوتية لوزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش كشفت عن خطة "جزرية" **لفرض السيطرة الإسرائيلية الدائمة على الضفة الغربية**، دون وضع حكومة تل أبيب في موضع اتهام بالضم. **وأوضح** تقرير في الموقع أن تلك الخطة تشمل نقل السلطات الإدارية في الضفة الغربية من الجيش الإسرائيلي إلى السلطات المدنية للحكومة الإسرائيلية، وتخصيص ميزانيات ضخمة لتوسيع



المستوطنات وتدعيم إجراءاتها "الأمنية" **بهدف** "تجنب أن تصبح الضفة الغربية جزءاً من دولة فلسطينية".

وقال الموقع إن خطة سموتريتش تحتوي على ضم أكثر من ٦٠% من أراضي الضفة إلى إسرائيل، ويقول الخبراء الفلسطينيون إن ذلك "يحدث بالفعل". وأشار التقرير إلى أن سموتريتش -الذي عُيّن مسؤولاً عن الإدارة المدنية عام ٢٠٢٢- ومنذ ٧ تشرين الأول وصلت سياساته المتشددة التي تدفع إلى التوسع الاستيطاني إلى آفاق جديدة، حيث أثارت خطة الضم التي تم تسريبها مؤخراً مخاوف بشأن نواياه. ووفق سموتريتش، فإن التغييرات الإدارية التي يرغب في تنفيذها **تمثل "تغيراً جذرياً" يعادل "تغيير تركيبة النظام"**، مؤكداً أنه تم تخصيص ميزانيات كبيرة لمشاريع البنية التحتية للتوسع الاستيطاني و"الإجراءات الأمنية" للمستوطنات، وأن الهدف من هذه الخطة هو "ألا تصبح الضفة الغربية جزءاً من الدولة الفلسطينية".

من جانب آخر، قال مسؤولان أمريكيان **مطلعان** إن إدارة بايدن أرسلت لإسرائيل عدداً كبيراً من الذخائر، بما في ذلك أكثر من ١٠ آلاف قنبلة شديدة التدمير زنة ألفي رطل والآلاف من صواريخ (هيلفاير) منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة. وأضاف المسؤولان اللذان ليس من المصرح لهما التحدث علناً أنه بين بداية الحرب في تشرين الأول الماضي والأيام القليلة الماضية، نقلت الولايات المتحدة ما لا يقل عن ١٤ ألف قنبلة (إم.كيه-٨٤) زنة ألفي رطل و ٦٥٠٠ قنبلة زنة ٥٠٠ رطل وثلاثة آلاف صاروخ هيلفاير سطح جو دقيق التوجيه وألف قنبلة خارقة للتحصينات و ٢٦٠٠ قنبلة صغيرة القطر تُسقط جواً وذخائر أخرى، نقلت **رويترز**.

أخبار ومواضيع متنوعة:

يُعدّون الأوروبيين للخدمة العسكرية الإلزامية... البيت الأبيض والسلام في أوكرانيا..؟؟!!

لفت تعليق في صحيفة **فرغلياند** الروسية إلى **نقص القوة البشرية في البلدان الأوروبية يضعف قدرة الناتو على مواجهة روسيا في حال نشوب حرب**؛ ما زالت مسألة القدرة القتالية لحلف شمال الأطلسي تثير قلقاً بالغاً في الغرب. وبحسب صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، فإن **الإمكانات الحقيقية للجيش الأوروبية أقل بعدة مرات مما هو معلن على الورق**. وفي حال نشوب صراع مباشر مع روسيا، سيكون أعضاء الناتو قادرين على استخدام حوالي ٣٠٠ ألف جندي، بدلاً من ما يقرب من مليوني جندي يراهن عليهم القادة العسكريون.



على هذه الخلفية، تجري مناقشة موضوع إعادة التجنيد العسكري بشكل متزايد في وسائل الإعلام الغربية، ويقترحون النموذج السويدي أو النرويجي كأساس، حيث تمكنت الحكومات هناك من جذب الشباب للخدمة في الجيش. لكن هذا، كما لاحظ محللو فايننشال تايمز، يعد استثناءً.

**وعلق** الباحث السياسي الألماني ألكسندر راهر، **بالقول:** "في معظم دول الناتو، تم إلغاء التجنيد الإجباري منذ فترة طويلة. الجيوش، محترفة في كل مكان. بالإضافة إلى ذلك، لم يستعد الأوروبيون لحرب حقيقية منذ ٣٠ عاماً. والآن، بدأوا في تقويم الوضع بطريقة جديدة. إن القدرات الحقيقية لحلف شمال الأطلسي من دون الولايات المتحدة حسب تقويماتهم منخفضة للغاية". **وبحسب راهر،** القوة الإجمالية لحلف الناتو تتوقف على عوامل كثيرة، بما في ذلك الموارد العسكرية لدى الدول الأعضاء في الحلف، وقدرتها على التعاون المتبادل، فضلاً عن **جودة التخطيط الاستراتيجي وتدريب القوات المسلحة.** ويبقى الناتو أقوى تحالف في العالم، ولكن الجزء الأكبر من تكاليفه تتحمله الولايات المتحدة، التي، في حال نشوب حرب، سوف تتولى تنسيق عمليات الحلفاء الآخرين.

ولفت تعليق آخر في **فرغلياد** أيضاً إلى موقف إدارة بايدن من مبادرة السلام التي طرحها أنصار ترامب؛ فقد صرحت إدارة بايدن بأنها لا تنوي إجبار أوكرانيا على تقديم تنازلات عن الأراضي لروسيا. جاء ذلك، تعليقاً على الاقتراح الأخير الذي تقدم به مستشارا دونالد ترامب، كيث كيلوغ وفريد فليتز، لحرمان أوكرانيا من الدعم الأميركي. **ووفقاً لمؤيدي الرئيس السابق، يجب إعطاء مكتب زيلينسكي إنذاراً نهائياً:** إما بدء المفاوضات مع روسيا أو وقف المساعدة الأميركية، حسبما كتبت رويترز.

**وعقب** الباحث في الشؤون الأميركية مالك دوداكوف، بأن "ردة فعل فريق بايدن على خطة أوكرانيا التي وضعها مستشارو ترامب، سلبية. فلا يمكنهم الاعتراف بأن خصمهم في الانتخابات على حق. لذلك، حتى لو كانت مقترحات الرئيس الأميركي السابق لحل الصراع تناسب الديمقراطيين، فإنهم في كل الأحوال سينتقدونها... وفي الوقت نفسه، فإن احتمال تنفيذ الخطة المقترحة على أوكرانيا يتوقف على الوضع في ساحة المعركة؛ فعلى سبيل المثال، إذا فاز ترامب بالانتخابات، وتمكنت القوات المسلحة الروسية من السيطرة على مزيد من الأراضي قبل موعد تنصيبه، فيرجح أن يقبل الغرب التفاوض مع موسكو، منعها لانهايار الجيش الأوكراني كلياً. وأما جمود الوضع على الخطوط الأمامية فسيؤدي إلى انقسام في الغرب؛ كيفية التفاوض مع روسيا ستصبح سبباً للخلافات بين الصقور والواقعيين".

**الفرنسيون يصوتون في نهاية الأسبوع في انتخابات تشريعية تاريخية..؟؟**



يدلي الفرنسيون بأصواتهم في عطلة نهاية الأسبوع في الدورة الأولى من انتخابات تشريعية تاريخية يتصدها اليمين المتطرف متقدما بفارق كبير على تكتل الرئيس ماكرون. ودعي حوالي ٤٩ مليون ناخب لتجديد الجمعية الوطنية بجميع نوابها الـ ٥٧٧ في انتخابات تجري دورتها الثانية في ٧ تموز، وقد تحدث انقلابا يبدل المشهد السياسي الفرنسي بصورة دائمة. ودعا الرئيس إلى هذه الانتخابات المبكرة معلنا في التاسع من حزيران حل الجمعية الوطنية، وفق قرار اتخذه بعد ساعات على فوز اليمين المتطرف في الانتخابات الأوروبية في فرنسا، وأحدث صدمة هزت البلاد، بحسب تقرير لفرانس برس.

وأوضحت الوكالة أنه بين تأجيل العديد من الفرنسيين عطلهم والارتفاع الحاد في عدد طلبات التصويت بالوكالة، من المتوقع تسجيل تعبئة كثيفة في هذه الانتخابات التي يتركز رهانها الأكبر حول ما إذا كانت ستنبثق عنها لأول مرة في تاريخ الجمهورية الخامسة جمعية وطنية يهيمن عليها اليمين المتطرف؛ فهل يحل الرئيس الشاب لحزب التجمع الوطني جوردان بارديلا (٢٨ عاما) محل زعيم الغالبية المنتهية ولايتها غابريال أتل على رأس الحكومة؟ وهل يحدث اليسار مفاجأة؟ وفي غياب أي يقين في استحقاق مشروع على العديد من التساؤلات، ينتظر صدور أولى النتائج اعتبارا من الساعة ٢٠,٠٠ مساء الأحد لتبديد بعض من الضبابية.

وتتوقع معاهد الاستطلاع كما السياسيون ارتفاع المشاركة لتتخطى ربما ثلثي الناخبين المسجلين، بزيادة كبيرة عن الانتخابات التشريعية الأخيرة عام ٢٠٢٢ حين اقتصرت على ٤٧,٥١%. وهذا الاقبال المرتقب على التصويت ناجم في عوامل عدة أبرزها العواقب التاريخية المحتملة لهذه الانتخابات التشريعية، وهي الأولى منذ ١٩٩٧ التي لا تنظم بالتزامن مع الاقتراع الرئاسي.

وفي مؤشر إلى قوة التعبئة المرتقبة في الدورتين، سجل عدد طلبات التصويت بالوكالة ارتفاعا ملفتا متخطيا المليونين، فيما سجل التصويت عبر الإنترنت الذي فُتح أمام الفرنسيين المقيمين في الخارج حتى الخميس مستوى قياسيا قدره ٤١٠ آلاف صوت مقابل ٢٥٠ ألف صوت في ٢٠٢٢. ومنح استطلاعان للرأي أجراهما معهدا أيغوب وأودوكسا وصدرت نتائجهما الجمعة، اليمين المتطرف ما بين ٣٥ و ٣٦,٥% من الأصوات.

أما تحالف الجبهة الشعبية الجديدة الذي يضم أحزاب اليسار وفي طليعتها "فرنسا الأبية" (يسار راديكالي)، فيحظى بما بين ٢٧,٥ و ٢٩% من نوايا الأصوات، متقدما على المعسكر الماكروني الذي يمنحه الاستطلاعان ٢٠,٥ إلى ٢١% من نوايا الأصوات؛ وتشير بعض استطلاعات الرأي إلى احتمال فوز التجمع الوطني مع حلفائه بالغالبية المطلقة المحددة بـ ٢٨٩ نائبا وما فوق.



غير أن عوامل مجهولة لا تزال تهيمن على التوقعات؛ بدءاً بعدد الدوائر التي ستشهد منافسة بين ثلاثة مرشحين في الدورة الثانية، وهو عدد يتوقع أن يزداد بفارق كبير أيضاً، وعدد المرشحين الذين سيعلمون انسحابهم في هذه الحالة سعياً لتوحيد الأصوات ضد التجمع الوطني؛ ويواجه المعسكر الرئاسي أكبر قدر من الضغط في هذه الانتخابات التي تهدده في جوهره نفسه. وتعهد الرئيس الخميس بـ"أكبر قدر من الوضوح" حول الخطّ الواجب اعتماده خلال الدورتين، في وقت يدعو العديد من الماكرونيين إلى تعليمات واضحة بالانسحاب، لا بل عدم الانسحاب إلى موقف "لا تجمع وطني ولا فرنسا الأبية".

وشهدت الحملة التي استمرت ثلاثة أسابيع فقط، عدداً من الحوادث مع تعرض مرشحين وناشطين لاعتداءات في ظل خلافات ومواقف متضاربة بشدة بين الكتل الثلاث التي تتبادل الاتهامات بارتكاب أعمال عنف. وانتهت الحملة باتهام غابريال أتل مرشحي التجمع الوطني بالعنصرية. وأكد رئيس الوزراء الجمعة أنه "فهم الرسالة التي وجهت خلال الانتخابات الأوروبية". وما زال أتل، أحد أبرز الوجوه الصاعدة للوسطيين، يأمل في مخالفة التوقعات بالنسبة للكتلة الرئاسية.

توماس فريدمان: المناظرة أمام ترامب أبكتني وعلى بايدن حفظ كرامته والانسحاب... هل يتمّ الانقلاب على بايدن... التلغراف: الزعماء الأمريكيون عار على أمتهم.. والبريطانيون فشلوا في إثبات حقهم في القيادة...!!

دعت صحيفة نيويورك تايمز الرئيس بايدن إلى الانسحاب من السباق الرئاسي لمنح مرشح آخر فرصة أفضل لهزيمة الرئيس السابق دونالد ترامب بعد ظهوره الكارثي في المناظرة التلفزيونية ضده، أول أمس. وقالت الصحيفة في مقال لهيئة تحريرها: "لقد كان بايدن رئيساً مثيراً للإعجاب. لكن أعظم خدمة عامة يمكن أن يقدمها بايدن الآن هي الإعلان عن أنه لن يستمر في الترشح لإعادة انتخابه". وأضافت: لكن في الوقت الحالي، الرئيس منخرط في مقامرة متهورة. هناك قادة ديمقراطيون مجهزون بشكل أفضل لتقديم بدائل واضحة ومقنعة وحيوية أمام فرضية فترة رئاسية ثانية لترامب.

وأكدت أنه "لا يوجد سبب يدعو الحزب للمخاطرة باستقرار وأمن البلاد من خلال إجبار الناخبين على الاختيار بين أوجه القصور في السيد ترامب وأوجه القصور في السيد بايدن". وتأتي دعوة نيويورك تايمز وسط ارتفاع أصوات كثيرة تحث بايدن على مغادرة السباق الرئاسي فيما يبدو هو متمسكاً بالاستمرار فيه ومواصلته لحملة الانتخابات غداة الأداء الكارثي له في المناظرة أمام ترامب، التي سيطر عليها الأخير بأكاذيبه، فيما ظهر بايدن ضعيفاً، مشتتاً، متلعثماً وعلامات الشيخوخة واضحة عليه.



وفي مقال بعنوان: **جو بايدن رجل طيب ورئيس جيد. ولكن يجب عليه أن يغادر السباق، دعا توماس فريدمان** كاتب العمود في الصحيفة باين إلى "حفظ كرامته" ومغادرة المسرح السياسي بعد انتهاء ولايته الحالية. **وقال فريدمان إنه شاهد المناظرة بين باين وترامب في غرفة فندق بلشبونة (البرتغال) وإنها جعلته يبكي.** وأكد أنه لا يتذكر لحظة أكثر حزناً في سياسات الحملة الرئاسية الأمريكية من تلك المناظرة، **مبرزاً أن باين رجل ورئيس جيد، لكن ليس من حقه الترشح للرئاسة مرة أخرى.**

في المقابل، **وصف فريدمان ترامب بأنه "رجل خبيث ورئيس تافه، لم يتعلم شيئاً ولم ينس شيئاً"**، وقال إنه "آلة أكاذيب"، وإنه مهووس بمظالمه، ولا علاقة له بما تحتاجه الولايات المتحدة في القرن الـ ٢١. ودعا فريدمان فريق باين إلى الاجتماع بسرعة لإجراء أصعب المحادثات مع الرئيس والبحث عن ظروف تمنح البلاد فرصة لردع تهديد عودة ترامب في تشرين الثاني القادم، **موضحاً أن باين نفسه عليه أن يعلن أنه لن يترشح لولاية ثانية.** وذكر فريدمان أن قادة الحزب الجمهوري لو كانوا يتمتعون بذرة من النزاهة لقاموا بالشيء نفسه مع ترامب، لكنهم لن يفعلوا.

وزاد أن الديمقراطيين عليهم وضع مصلحة الولايات المتحدة في المقام الأول، والإعلان عن فتح الباب أمام مرشحين ديمقراطيين جدد، **موضحاً أن تلك العملية قد تكون فوضوية لكن تهديد عودة ترامب خطير بما فيه الكفاية ليؤكد أهميتها.** وقال فريدمان إن كامالا هاريس - نائبة باين - قد تريد الترشح وذلك حقها، لكن الناخبين الأمريكيين يستحقون خيارات أكثر بحثاً عن مرشح رئاسي ديمقراطي قادر على توحيد الحزب والبلاد.

وأكد فريدمان على أن تراجع باين عن الترشح للرئاسيات بسبب عمره، والاكتفاء بولايته الأولى، سوف يجعلنا نتذكر ولايته "باعتبارها من أفضل الولايات الرئاسية في تاريخنا"، ويكفي أنها "أنقذتنا من ولاية ثانية لترامب". وأشار إلى أن باين وفريقه ظلوا متحسين بمنتجع كامب ديفيد استعداداً لمناظرة أمس، وإذا كان ما حدث هو أفضل أداء طلبوه منه، فمن المؤكد أن باين عليه حفظ كرامته والانسحاب من سباق الرئاسيات، لمصلحة البلاد أولاً وأخيراً. **وشدد فريدمان على أنه إذا أصر باين على الترشح وخسر أمام ترامب فلن يتمكن هو وعائلته وفريق وأعضاء حزبه الذين مكّنوه من ذلك من إظهار وجوههم.**

وكتب عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط: بقيت مائة وسبع وعشرون ليلة على الانتخابات الأميركية، ويبدو أنها طويلة هذه المرة بما قد تحمله من مفاجآت. **أمسية المناظرة هذا الأسبوع ليست مفاجئة تماماً سوى أنها قد قضت على حظوظ جو بايدن، إن لم يتم ترتيب انقلاب داخل الحزب**



**الديمقراطي للتخلص منه**، فإنّ دونالد ترامب سيقضي عليه في الانتخابات نهاية هذا العام. في السباق إلى البيت الأبيض أكثر من ألف مرشح حتى الآن، أهمهم بايدن وترامب.

ويقال في نظام الانتخابات الأميركي أنّ كلّ مواطن يستطيع أن يحلم وينافس ويصبح رئيس جمهورية أقوى دولة في العالم. نظرياً هذا القول صحيح، يستطيع أي فرد التقدم وتسجيل اسمه للرئاسة، لكن في الواقع المعاش أن يفوز غير أحد المرشحين الاثنى من الحزبين الجمهوري أو الديمقراطي، هو من رابع المستحيلات الثلاث، كما تقول العرب: «... الغول والعنقاء والخُلّ الوفي». تابع الراشد: للفوز لا يكفي جمع الأصوات والفائز عددياً يكسب، كما يبدو للوهلة الأولى، بل عليه أن يحصل على أكبر عدد من الممثلين الفائزين عن كل ولاية. الدليل على استحالة حكم أميركا من خارج المنظومة أنّه في القرن الماضي وهذا القرن، لم يفز أي مرشح، على كثرتهم، غير ديمقراطي وجمهوري!

اليوم، الديمقراطيون في ورطة، لأنّ حصانهم بايدن يبدو خاسراً، فهل بمقدور الحزب أن يغيّره ويتدارك أمره، خاصة أنّ بايدن يرفض التنازل؟ قواعد الحزب تجعل فكرة الانقلاب على المرشح شبه مستحيلة، وصُممت كذلك حتى تمنع الانشقاقات والمؤامرات. لكنّها ليست مستحيلة تماماً. كسب بايدن تقريباً كلّ ممثلي الحزب من أنحاء أميركا، وهم ملتزمون التصويت له في مؤتمر الحزب المقبل في آب. وإن رفض بايدن التنازل فالأرجح أن يطرح اسم مرشح بديل له في المؤتمر الثاني للحزب، عملية طويلة ومعقدة وستتسبب في معركة في كواليس الحزب حتى يتمّ خلغ بايدن. وهناك ثلاثة مرشحين سبق أن وضع قادة الحزب عينهم عليهم لتأهيلهم لانتخاب ٢٠٢٨، وجميعهم أصغر أيضاً من ترمب بعقد ونصف.

**هل قضت المناظرة على بايدن؟** تقول مجلة تايم إن قادة الحزب مقتنعون أنّه سقط بالضربة القاضية، لكن الموالين لبaidن سارعوا لترقيع الوضع. فقد كتّفت نائبة الرئيس كامالا هاريس رسائلها بعد المناظرة، تحاول درء أي انقلاب من نشاط الحزب لإبعاد بايدن، وربما إبعادها هي أيضاً. وادعى فريقه للصحافيين أنّ الأمور بخير، وهي مجرد ليلة أخرى من منات الليالي المتبقية، وبايدن باقٍ لأربع سنواتٍ أخرى.

**لتأكيد ذلك لمناصريه وأنّه بخير**، أرسلوا بايدن مباشرةً بعد المناظرة إلى فندق «حياة ريجنسي» لمدة ٥٤ دقيقة، وسمحوا للحضور بتصوير سيلفي معه. وعند منتصف الليل أخذه إلى مطعم «وافل هاوس» في طريقهم إلى المطار. وفي الليلة نفسها، رغم الهزيمة، حرصوا على أن يلتزم جدوله وأخذه إلى مدينة رالي، في ولاية نورث كارولاينا، حيث هبطت الطائرة الرئاسية في الثانية ليلاً، ليقود حملة انتخابية في الصباح!



إنّما الوضع سيئ إلى درجة أنّ باراك أوباما همس لحلفائه بالتراجع والتخلّص من بايدن، قائلاً: «لقد كانت المناظرة سيئة، أنا خبير في ذلك». التخلّص من زعيم الحزب عملية صعبة، وقد تتطلب مؤامرة انقلاب يدبرها قادة الديمقراطيين. السؤال، لماذا زجّوا ببaidن الضعيف في المناظرة أمام ترامب العملاق؟ ألم تكن هناك طريقة للتهرب من النقاش؟ وإذا كان ولا بد، لماذا ظهر بهذا الضعف بعكس ظهوره لاحقاً في مدينة رالي؟!

طبعاً، هناك صراع داخل المعسكر، فهل كانت المناظرة «مؤامرة» لفضحه والتخلص منه ومن حلفائه أصحاب المصالح؟ في جميع الأحوال، الرابع الوحيد من بقاء بايدن، شخص واحد فقط هو ترامب. تقول مجلة تايم إنّ بايدن حظي بكل ما يمكن ليستعد للمناظرة، لكن قدراته لم تسعفه. لتجهيزه للمناظرة نقل إلى الاستراحة الرئاسية، كامب ديفيد في جبال ماريلاند لمدة ستة أيام كاملة، وأجروا له بروفة كاملة للمناظرة لمدة يومين في حظيرة الطائرات ومسرح السينما. مع هذا كان واضحاً أنّه فاقّد للذاكرة، ومنهك جداً.

وختم الراشد بالقول: مسلسل الانتخابات يعكس الوضع السياسي المنقسم على نفسه في الولايات المتحدة، ووجود الاثنين بايدن وترامب لا شك أنّه زاد البلاد انقساماً. حتى الحزب الجمهوري ليس راضياً عن ترامب، يخافه ويحتاجه ومضطرب لدعمه.

وفي السياق، نشرت صحيفة التلغراف البريطانية مقالاً للكاتب تشارلز مور، بعنوان: **الزعماء الأمريكيون عار على أمتهم، والبريطانيون فشلوا في إثبات حقهم في القيادة**. واستهل الكاتب مقالته بالقول إن المناظرة التي جرت هذا الأسبوع بين ترامب وبايدن أظهرت لنا رجلان يتمتعان بخبرة إنسانية تمتد إلى ١٥٩ عاماً، لكن دون حكمة أو كياسة، إذ أن أحدهما وحشي محتال والآخر يعاني من الشيخوخة، وكلاهما غير صادق، وكلاهما أخجل أمريكا.

ويضيف مور أن المناظرة جعلته ينظر بشكل أفضل قليلاً إلى المناظرة التي جرت حديثاً في بريطانيا بين رئيس الوزراء سوناك، وزعيم المعارضة ستارمر، إذ أنه "ورغم أنها لم تكن متألقة، إلا أن الرجلين على الأقل، تصرفا بطريقة احترافية، وحاول كل منهم الدفاع عن قضية حزبه". ويرى الكاتب أن المشكلة بالنسبة للعديد من الناخبين البريطانيين المتأرجحين هي أن "الزعيم المحترم ليس كافياً، وهو ما يجعلهم مترددين بسبب الفجوة الكبيرة بين بريطانيا والعالم – فيما يتعلق بالحرب المال والثقافة والديموغرافيا والبيئة – من ناحية، وضعف الحلول التي اقترحتها الأحزاب الرئيسية بشأن الأزمة من ناحية أخرى ما يجعل الاختيار صعباً للغاية".

ويشير الكاتب إلى أنه وخلال الخمسة أسابيع الماضية، لم يضيف حزب العمال أي شيء مثير للاهتمام، في حين لم يحسن المحافظون أيّاً من حظوظهم للفوز، فيما لم تحقق أي من الأحزاب الأخرى اختراقات



واضحة. ويخلص الكاتب إلى أن "المحافظين يستحقون الخسارة، وحزب العمال ليس لديه شيء أفضل يقدمه، أما الأحزاب الأخرى فهي تستحق الاستفادة من ضعف الأحزاب الرئيسية، لكن لا شيء يقترب ولو قليلا من تشكيل حكومة".

### صحيفة روسية: انضمام أصدقاء أميركا للبريكس يقلق الغرب..!!؟

تناول تقرير نشرته صحيفة نيوز ري الروسية تزايد طلبات الانضمام لمجموعة "بريكس" وإثارة هذا الأمر لقلق الغرب، وما يمكن أن تحققه هذه المجموعة من تغييرات في العلاقات بين دول العالم. وقال التقرير إن عدد الدول التي ترغب في الانضمام إلى "بريكس" يتزايد باستمرار، حيث قدمت ماليزيا وتايلند طلبات للانضمام مؤخرا، وأعربت تركيا عن رغبتها في التعاون مع المجموعة، وهناك أكثر من ٣٠ طلبا من دول ترغب في الانضمام.

ونقل التقرير عن خبراء قولهم إن شعبية هذه المجموعة تثير قلق الغرب الذي سيحاول عرقلة تطورها، لأن قوة هذه المجموعة ستتسبب في إضعاف النظام الدولي القائم، والذي يصب في مصلحة الغرب.

وكان الرئيس بوتين قد أكد أن "بريكس" تمثل قاطرة لبناء نظام دولي عادل وديمقراطي قائم على مبدأ المساواة الحقيقية وخالٍ من الإملاءات والضغط القسري. ونسب الموقع إلى وزير الخارجية التركي هاكان فيدان قوله إن بلاده ترغب في الانضمام إلى المجموعة واصفا إياها بأنها منصة بديلة للتعاون الاقتصادي.

ووصف مدير مركز دراسات تركيا الحديثة في معهد الاستشراق الروسي، أمور غادجيف، فكرة المنصة البديلة للتعاون الاقتصادي بأنها تتماشى تماما مع السياسة الخارجية لأنقرة، مشيرا إلى أن الشركاء الغربيين لا يعتبرون تركيا شريكا كاملا، مما يدفعها للانضمام إلى "بريكس" رغم عضويتها في حلف "الناتو" والعقوبات المحتملة.

ويرى ألكسندر تولماشيف نائب الدوما "البرلمان الروسي"، وفقا للتقرير، أن شعبية "بريكس" المتزايدة مرتبطة بتفردّها، موضحا أن الدول تبحث عن مراكز قوة سياسية واقتصادية جديدة قادرة على وقف الفوضى في العلاقات الدولية، وهو ما تقدمه المجموعة بتمثيلها العالمي وانتشارها.

ومن شأن توسع "بريكس" أن يعود بالنفع على روسيا، حيث إن زيادة عدد الدول الأعضاء يمنحها المزيد من الفرص للحفاظ على توازن القوى على الصعيد العالمي.



ويعتقد فلاديمير كوزولين، مدير مركز الأكاديمية الدبلوماسية في الخارجية الروسية، أن الدول تنجذب إلى "بريكس" بسبب مبدأ المساواة الذي تروج له. وأضاف أن دول الجنوب العالمي ترغب في المشاركة بشكل أكبر في حل القضايا العالمية، وأن بريكس لا تتبنى هيمنة دولة واحدة، بل تتخذ جميع القرارات بالتوافق، وتضم المنظمة دولاً ذات ديانات وأنظمة سياسية مختلفة، مما يجعلها تعمل لصالح الجميع.

وأشارت وكالة بلومبرغ الإخبارية إلى أن التوسع النشط لـ "بريكس" منح روسيا والصين نقاطاً سياسية في مواجهتهما مع الغرب. ويظهر سعي المزيد من الدول الآسيوية للانضمام إلى المنظمة خيبة أملهم من النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة والمؤسسات الغربية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ويقول وزير الخارجية الماليزي السابق، سيف الدين عبد الله، إن بعض الدول، بما فيها دولته نفسها، يرون أنه يجب إيجاد حل لمشكلة النظام المالي والاقتصادي الدولي غير العادل، وأن "بريكس" يمكن أن تكون وسيلة لتحقيق بعض التوازن.

وأشار كوزولين إلى أن الغرب لم يأخذ بريكس على محمل الجد في البداية، وواجهت المنظمة انتقادات بسبب عدم وجود ميثاق خاص بها أو هيئة إدارية أو ميزانيات لدعم أنشطتها. ولكن الأمور تغيرت في الآونة الأخيرة حيث بدأت دول ذات موارد مالية كبيرة وسياسات مستقلة بالانضمام إليها، مما جعلها تجذب الدول الأخرى.

وتوقع التقرير أن يحاول الغرب بقيادة الولايات المتحدة، عرقلة توسع "بريكس" عن طريق التأكيد على عيوبها واعتبارها نادياً للاهتمامات وليس منظمة، بالإضافة إلى محاولة التأثير على الدول التي تفكر في الانضمام إلى "بريكس" لجذبها إلى كتلهم الخاصة.

\*\*\*\*\*

### تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.